

تفسير البيضاوي

46 - { الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون } أي يتوقعون لقاء الله تعالى ونيل ما عنده أو يتيقنون أنهم يحشرون إلى الله فيجازيهم ويؤيده أن في مصحف ابن مسعود يعلمون وكأن الظن لما شابه العلم في الرجحان أطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال أوس بن حجر : .

(فأرسلته مستيقن الظل أنه ... مخالط ما بين الشراسف جائف) .

وإنما لم تثقل عليهم ثقلها على غيرهم فإن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقعة في مقابلتها ما يستحق لأجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها ومن ثمة قال E [وجعلت قرّة عيني في الصلاة]